

المحاضرة العاشرة

نظريات التغير الاجتماعي

رابعاً: النظريات الحديثة (Modernization Theory)

نظرية التحديث هي نظرية اجتماعية تصف وتشرح تحول المجتمعات التقليدية أو المتخلفة إلى مجتمعات حديثة 1. وهو يقوم على فكرة أن المجتمعات ستتغير حتماً بطرق إيجابية وتقدمية بمرور الوقت 2. تم تنقيح نظرية التحديث بمرور الوقت ، وتم إنشاء نماذج أخرى لشرح التغير الاجتماعي ، مثل الوظيفة الهيكلية 3. تفترض النظرية أن التغير الاجتماعي تحركه الحركات الأيديولوجية والاقتصادية والسياسية ، وكذلك المتغيرات الديموغرافية. تم استخدام نظرية التحديث لدراسة التغير الاجتماعي في المجتمعات غير الغربية 4.

تشرح نظرية التحديث التغير الاجتماعي باعتباره عملية تحول من المجتمعات التقليدية أو المتخلفة إلى المجتمعات الحديثة. تدعي أن التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي والتغير السياسي تسير معاً بطريقة متماسكة 3. تفترض النظرية أن المجتمعات ستتغير حتماً بطرق إيجابية وتقدمية بمرور الوقت. كما يبحث في الديناميكيات الداخلية مع الإشارة إلى التغير الاجتماعي 1. تجادل نظرية التحديث بأن التغير الاجتماعي تحفزه الحركات الأيديولوجية والاقتصادية والسياسية ، وكذلك المتغيرات الديموغرافية. تم استخدام النظرية لدراسة التغير الاجتماعي في المجتمعات غير الغربية 2.

الفكرة الرئيسية وراء نظرية التحديث هي أن المجتمعات ستتغير حتماً بطرق إيجابية وتقدمية بمرور الوقت. إنه نهج اجتماعي يسعى إلى فهم عملية التحديث والمتغيرات التي تؤدي إلى تنمية المجتمعات 2. تدعي النظرية أن التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي والتغير السياسي تسير معاً بطريقة متماسكة 3. تم تطوير نظرية التحديث في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي لمعالجة الفقر في البلدان المتخلفة من خلال نموذج رأسمالي للتنمية الصناعية والقيم الديمقراطية الغربية. تجادل النظرية أيضاً أن فقر الدول النامية يرجع إلى الأعراف والقيم الثقافية التي تعيق التنمية 2.

- الافتراضات الرئيسية لنظرية التحديث: هي أن المجتمعات ستتغير حتماً بطرق إيجابية وتقدمية بمرور الوقت. تدعي النظرية أن التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي والتغير السياسي تسير معاً بطريقة متماسكة 3. كما تفترض أيضاً أن هناك طرقاً مختلفة للإنتاج يمكن مقارنتها ، وأن كل مجتمع لديه درجة من التطور يمكن قياسها 4. تفترض نظرية التحديث أن فقر الأمم المتخلفة يرجع إلى الأعراف والقيم الثقافية التي تعيق التنمية 2. تفترض النظرية أيضاً أن الرأسمالية وكونها حليقاً للولايات المتحدة هما الخياران الأفضل لدول العالم الثالث 5. الافتراض الآخر هو أن الهياكل المؤسسية والأنشطة الفردية تصبح أكثر تخصصاً وتمايزاً واندماجاً في المجتمع بمرور الوقت.

- نقد النظرية: يجادل نقاد نظرية التحديث بأن النظرية لا تأخذ في الحسبان الفروق بين المجتمعات الرأسمالية والمجتمعات الشيوعية 1. كما أنهم يجادلون بأن النظرية حتمية وتتجاهل دور الثقافة والتاريخ والعوامل الأخرى في تشكيل تطور المجتمع 2. نقد آخر هو أن التحديث والتنمية لا يحسن بالضرورة حياة الناس في البلدان المتخلفة 3. يجادل النقاد أيضاً بأن نظرية التحديث لا ينبغي ربطها بفكرة مسار ثابت وأحادي الاتجاه للتنمية في المجتمع الحديث. تعد نظرية التبعية ، ونظرية النظم العالمية ، والنظريات الماركسية الجديدة من بين نظريات التنمية المتنافسة التي أدت إلى تآكل دعم نظرية التحديث منذ الستينيات 5.

- النظريات البديلة لنظرية التحديث: تتضمن بعض النظريات البديلة لنظرية التحديث نظرية التبعية ، ونظرية النظم العالمية ، والنظريات الماركسية الجديدة 1. تقول نظرية التبعية أن البلدان المتخلفة تعتمد على البلدان المتقدمة للنمو الاقتصادي والتنمية 2. تفترض نظرية الأنظمة العالمية أن العالم مقسم إلى دول أساسية وشبه محيطية ودول محيطية ، وأن الدول الأساسية تستغل البلدان المحيطية من أجل مواردها وعمالةها 3. تجادل النظريات الماركسية الجديدة بأن الرأسمالية هي السبب الجذري للتخلف وأن الثورة الاشتراكية ضرورية للتنمية 4. تشمل النظريات البديلة الأخرى نظرية ما بعد التطور ، والنظرية النسوية ، والبيئية 5.

تختلف النظريات البديلة لنظرية التحديث في نهجها لفهم التغيير الاجتماعي. تجادل نظرية التبعية بأن البلدان المتخلفة تعتمد على البلدان المتقدمة للنمو الاقتصادي والتنمية ، في حين تفترض نظرية النظم العالمية أن العالم مقسم إلى دول أساسية وشبه هامشية وطرفية ، وأن الدول الأساسية تستغل البلدان المحيطية للحصول على مواردها. والعمل. تجادل النظريات الماركسية الجديدة بأن الرأسمالية هي السبب الجذري للتخلف وأن الثورة الاشتراكية ضرورية للتنمية. نظرية ما بعد التنمية ، والنظرية النسوية ، والبيئة هي نظريات بديلة أخرى. تختلف هذه النظريات عن نظرية التحديث من حيث أنها لا تفترض أن التحديث والتطوير سيؤديان حتماً إلى تحسين حياة الناس في البلدان المتخلفة ، ولا تفترض أن الرأسمالية وكونها حليفاً للولايات المتحدة هما الخياران الأفضل لدول العالم الثالث. .